اضطرابات الشخصيَّة كمنبئ بمشكلات العلاقات البينشخصيَّة لدى المُراهقات

د. ياسمين سعد الجهني*
أستاذ الارشاد النفسي المساعد
قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية والاعلام
جامعة جدة – السعودية

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الى إمكانية اضطرابات الشخصية (وفقًا للنموذج الخماسي باختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه MMPI–3) بالتنبؤ بمشكلات العلاقات البينشخصية لدى الفتيات بمرحلة المراهقة المتأخرة. وللتحقُّق من الدراسة؛ تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والسببي على عينة مكوَّنة من (30) مراهقة، تمَّ تطبيق اختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه – الإصدار الثالث Minnesota Multiphasic Personality Inventory–3 الذي أعدَّهُ Ben–Porath, Y. S., Tellegen، ترجمة: عبدالله عسكر (2021). أوضحت نتائج الدراسة ان اضطرابات الشخصية وفقًا للنموذج الخماسي باختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه تُنبئ بمشكلات العلاقات البينشخصية من خلال نموذج الانحدار معنوي، حيث أن المتغيرات المستقلة (اضطرابات الشخصية) تُفسِّر (46%) من التباين الحاصل في الأهمية الذاتية، و(72%) من التباين الحاصل في السيطرة، و(58%) من التباين الحاصل في عدم الانتماء، و(80%) من التباين الحاصل في التجنُّب الاجتماعي، و(57%) من التباين الحاصل في الخجل؛ وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (ر2) وتمت مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: اضطرابات الشخصية، مشكلات العلاقات البينشخصية، المراهقات.

مقدمة:

تُعَدّ الصحة النفسية مطلبًا ضروريًّا للأفراد؛ فهي تؤثر على تكيُّفهم مع متطلَّبات البيئة والتعامل مع الضغوط والتحديات، مما ينعكس بصورة إيجابية على شعورهم بالرضا والسعادة، إلا أن هناك عددًا من اضطرابات الشخصية التي تؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد.

فاضطرابات الشخصية هي مجموعة الأنماط السلوكية طويلة الأمد، التي تؤثر على طريقة تفكير الفرد وسلوكه وتَفاعُله مع الآخرين، والتي يصاحبها عادةً قدْرٌ من المشكلات على المستوى الشخصي والاجتماعي، ويعود ذلك إلى أنَّ مثل هذه السلوكيات قد تكون مسايرة للأنا، ومِن ثَمَّ يعتبرها الشخصُ المضطرب استجاباتٍ مناسبة وينشأ عنها سلوكيات غير سوية وغير قابلة للتأقلم مع البيئة؛ الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى شعور الفرد بالتوتر والضغط النفسي (النوبي، 2018 ;Bax,2023).

ويمكن الاستدلال على اضطرابات الشخصية من خلال السمات الشخصية، فقد تكون عدائية أو خاضعة أو انسحابية، بالإضافة إلى مشكلات في العمل أو الدراسة، وتؤدي هذه الحالات إلى سوء التكيف الاجتماعي؛ حيث لا يعمل الأفراد على تغيير أنماط استجابتهم مع الآخرين عندما تكون غير مناسبة أو غير متسقة مع الموقف؛ مما يؤدي إلى مشكلات في العلاقات البينشخصية؛ إذ تتداخل أنماط التفكير والسلوك غير الصحية مع قدرة الشخص على التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين(Tyrer, crawford 2015؛ عبدالمنعم، 2022). وتُعَدّ العلاقات البينشخصية جزءًا أساسيًّا من الحياة الاجتماعية والإنسانية؛ فهي ظواهر اجتماعية طويلة الأمد يسعى الفرد فيها إلى إشباع الحاجات الإنسانية من خلالها؛ كالشعور بالانتماء، والحب والتقبُّل؛ وتشمل التفاعلات والتواصل بين الأفراد، وهذه العلاقات يمكن أن تكون عاطفية، أو مهنية، أو اجتماعية. ولفهم العلاقات البينشخصية يجب النظر في: محتوى التفاعلات، تنوُّعها، جودتها، تَكرارها، نمطها، ومستوى الحميمية بين الأفراد في تحقيق أهدافهم الشخصية وإشباع احتياجاتهم ضِمْن التواصل البينشخصي الذي يتسم بالثقة والالتزام، ويعتمد ذلك بشكل كبير على ما يمتلكه الفرد من مهارات شخصية في التواصل مع الآخرين كمهارات الوعي الذاتي والاجتماعي؛ فالأفراد الذين يتمتعون بذكاء عاطفي أعلى يُظهرون مهاراتٍ اجتماعيةً أفضلَ

تتميَّز بالاستقرار والاحترام المتبادَل والرضا الشخصي (Hinde,1978; Orehek, Forest & Barbaro ,2018).

فقد أوضحت مجموعة من الدراسات وجود علاقة بين اضطرابات الشخصية والمشكلات في العلاقات البينشخصية التي تتضح في العدوان والاندفاعية والقلق والتعلق غير الآمن وسوء التكيف (Ociskova et al,2023).

ويتضح من ذلك أن العلاقات البينشخصية حاجة أساسية ومطلب ضروري من مطالب النمو لتكوين علاقات اجتماعية جيدة ترتبط إيجابيًّا بالسعادة والصحة النفسية والجسدية، في حين أن الافتقار أو المشكلات في هذه العلاقات يرتبط بالمشكلات النفسية والعقلية واضطرابات الشخصية (أحمد، 2021).

ويتم تشخيص الفرد باضطراب الشخصية عندما تُصبح السمات الانفعالية والسلوكية والشخصية غير مرنة وغير قابلة للتكيف، وتكون طويلة الأمد أو مزمنة بدلًا من أن تقتصر على نوبات من المرض الحادّ، وتعكس المستويات المرتفعة من البطالة وإدمان المخدرات والصعوبات الزوجية والسلوك الإجرامي معاناة الأفراد المصابين باضطرابات الشخصية، وهم أيضًا من الفئات الأكثر استخدامًا للخدمات الصحية والاجتماعية، وتفرض هذه الاضطرابات مشكلات صحية واسرية واجتماعية (Joyce et al,2013).

وتؤكد ذلك دراسة رايس (Rice,2003) التي أوضحت أن الأفراد المشخَّصين باضطرابات الشخصية يعانون من تقدير ذات متدنٍّ وتحديات في إقامة علاقات عاطفية مع الآخرين وتكوين أسرة؛ مما يؤدي إلى الشعور بخيبة الأمل والانسحاب الاجتماعي.

ويرى سيمس (Simms ,2016) أن الاضطرابات الشخصية تؤثر على الانفعالات، والمزاج، فضلًا عن اضطراب العلاقات مع الآخر؛ حيث يتم وصف اضطرابات الشخصية من خلال المشكلات في العلاقات الشخصية الذي تظهر بأنماط مختلفة بناءً على نوع الاضطراب، فنجد أن اضطراب الشخصية الفصامية يظهر في ميل الفرد إلى الانعزال عن العلاقات الاجتماعية، بينما نجد اضطراب الشخصية الهستيرية يتصف بالانفعالات غير المتناسبة مع الموقف وطلب الاهتمام من الآخرين.

ويتضح أثر اضطرابات الشخصية في العلاقات البينشخصية في عدَّة أوجه، هي: صعوبات في العلاقات الشخصية بين الآخرين تعود إلى افتقاد المرونة والمسايرة الاجتماعية الإيجابية، فنجد ذلك واضحًا في بعض اضطرابات الشخصية كالفصامية والوسواسية التي تتصف بالعناد والتحدي وصعوبة التغيير؛ مما يؤثر على التكيف الاجتماعي (Pincus& Wiggins ,.1990)

وتؤثر أيضًا اضطرابات الشخصية على قدرة الفرد في إقامة علاقات عاطفية حميمية مع الآخرين تتسم بالتعاطف والاحترام المتبادل، فنجد أن الشخصيات الحدية والهستيرية والسيكوباثية تواجه صعوبات تتعلق بالقدرة على إقامة علاقات مستمرة مع الآخرين؛ فبسبب السلوكيات الاندفاعية والتعلق العاطفي أو عدم الاكتراث بمشاعر الآخرين يفشل الفرد في تكوين علاقات أسرية واجتماعية يشعر اتجاهها بالرضا والإشباع العاطفي. وهذا ما أشارت إليه دراسة كُلٍّ من جانق وهيربتز(Jeung, Herpertz, 2014)؛ حيث أوضحت أن اضطراب الشخصية الحدية يرتبط بضعف التعاطف المعرفي والعاطفي؛ مما يؤدي إلى اختلال العلاقات العاطفية وانخفاض جودة العلاقات الحميمية.

ويتم تقييم هذه الاضطرابات باستخدام أدوات متعددة مثل مقياس الشخصية المتعدِّد الأوجه (MMPI)؛ حيث تم تطوير الإصدار الثالث من هذا الاختبار للحصول على تقديم تقييم دقيق للاضطرابات الشخصية بناءً على معايير محددة.

ولقد قام كُلٌّ من Harkness & McNulty (2007) بمراجعة بناء الاختبار سيكومتريًّا؛ حيث تمُ حصَر اضطرابات الشخصية في خمسة عوامل، وترتبط هذه المقاييس بالنموذج الخماسي للشخصية ونموذج دليل التشخيص الإحصائي الأمريكي للاضطرابات النفسية الخامس في تقييم اضطرابات الشخصية (عسكر،2021). وقد اعتمد التشخيص على التصنيف في اضطرابات الشخصية بناءً على السمات وليس الفئات التشخصية للاضطرابات الشخصية؛ من أجل تلافي المشكلات الموجودة في النماذج الفئوية التقليدية لاضطراب الشخصية كالثبات المنخفض والشمول لجميع الاضطرابات. كل هذه المشكلات دفعت إلى تطوير النموذج الخماسي البديل لاضطرابات الشخصية (عبدالمنعم، 2022).

وفيما يتعلق بالاعتبارات التشخيصية في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية – الطبعة الخامسة (DSM–5)، يقوم الأطباء في البداية بتحديد ما إذا كان الأفراد يستوفون

متطلبات التشخيص العامة لاضطرابات الشخصية بناءً على السمات التالية: (الوجدان السلبي، والانعزالية، والعدائية، والاندفاعية، والذهان)، إلى جانب توصيف محدَّد يتكوَّن من (25) سمة منظمة تحت المجالات الخمسة، بعد ذلك يتم تقييم شدة هذه الاضطرابات (خفيفة أو معتدلة أو شديدة) بناءً على ضعف الوظائف الذاتية والشخصية، ويشتمل DSM-5 على (6) أنواع من اضطرابات الشخصية، هي: المعادية للمجتمع، والتجنُّبية، والحدِيَّة، والنرجسية، والوسواسية القهرية، والفصامية (Pan,Wang,2024).

مما سبق يتضح أن اضطرابات الشخصية تمثّل أحد العوامل الجوهرية التي تُعيق قدرة الأفراد على التفاعل الإيجابي مع محيطهم، وتُحدث خللاً في جودة العلاقات البينشخصية، سواء على المستوى العاطفي أو الأسري أو المهني. ، مما يستدعي الاهتمام البحثي لفهم آليات تأثيرها وتعقيداتها. ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية في تناول العلاقة بين اضطرابات الشخصية ومشكلات العلاقات البينشخصية، سعيًا إلى تقديم فهم أعمق يُسهم في تطوير استراتيجيات الوقاية، والتدخل، والدعم النفسي، والاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

تُعد مرحلة المراهقة المتأخرة من الفترات العمرية الحرجة التي تشهد تغيرات نفسية واجتماعية هامه، إذ ينتقل فيها الفرد من الطفولة إلى الرشد، ويُصبح تكوين الهوية الشخصية والاجتماعية من المهام النمائية الأساسية في هذه المرحلة. ويسعى المراهق إلى بلورة مفهومه عن ذاته وعن الآخرين، الأمر الذي يؤثر في طبيعة ونوعية العلاقات البينشخصية التي يقيمها.

ومن العوامل المؤثرة في تشكيل هذه العلاقات اضطرابات الشخصية، التي قد تبدأ سماتها في الظهور في وقت مبكر من حياة الفرد، وتحديدًا خلال فترة المراهقة. فقد أظهرت دراسات عدة أن اضطرابات الشخصية، مثل العصابية، الذهانية، والعدوانية، تساهم في خلق مشكلات بينشخصية تتراوح بين الصراعات، الانسحاب الاجتماعي، اضطراب الهوية، وسوء التكيف (Hopwood, 2013; Sellbom & Ben-Porath, 2006).

وتتضح آثار اضطرابات الشخصية على العلاقات البينشخصية من خلال صعوبات في التواصل، وعدم القدرة على فهم مشاعر الآخرين، فضلًا عن عدم الاستقرار العاطفي والسلوكي،

مما يؤدي إلى توترات وصراعات متكررة. فعلى سبيل المثال، قد يظهر الأفراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع سلوكيات عدوانية تؤثر سلبًا في علاقاتهم، بينما قد يؤدي الانسحاب الاجتماعي، كما في اضطرابي الشخصية التجنبية أو الاعتمادية، إلى العزلة والشعور بالوحدة النفسية.

وتُشير الدراسات إلى ارتباط اضطرابات الشخصية بالعصابية والانطواء والسلبية، وانخفاض مستوى الرضا عن العلاقات الاجتماعية والمهنية (Nus, Gençöz, 2020; Ingram, South, 2020).

وفيما يتعلق بالجانب النوعي، تواجه الفتيات في مرحلة المراهقة المتأخرة تحديات نفسية واجتماعية خاصة، تتعلق بتكوين الهوية والبحث عن الاستقلالية وبناء علاقات اجتماعية مستقرة. وفي بعض الأحيان، تظهر صعوبات في تكوين الصداقات أو وجود صراعات أسرية، مما قد يؤدي إلى نشوء سمات مرضية أو اضطرابات في الشخصية، تُضعف بدورها من كفاءة العلاقات البينشخصية لدى المراهقات.

وفي ظل تعدد النماذج التفسيرية للشخصية، يُعد النموذج الخماسي أحد أبرز الأطر النظرية في فهم الشخصية، لما يوفره من بنية واضحة لقياس الأبعاد الخمسة الكبرى للشخصية. ويُعد اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI) أداة إكلينيكية معتمدة تستخدم في تقييم السمات المرضية المرتبطة باضطرابات الشخصية. وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس: هل تتنبأ اضطرابات الشخصية (وفقًا للنموذج الخماسي باختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه) بمقاييس مشكلات العلاقات البينشخصية (اختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه) لدى الفتيات في مرحلة المراهقة المتأخرة؟

ويتفرَّع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

هل تتنبأ اضطرابات الشخصية (وفقًا للنموذج الخماسي باختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه) بارتفاع متوسط درجات مقياس الأهمية الذاتية لدى الفتيات في مرحلة المراهقة المتأخرة؟

هل تتنبأ اضطرابات الشخصية (وفقًا للنموذج الخماسي باختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه) بارتفاع متوسط درجات مقياس السيطرة لدى الفتيات في مرحلة المراهقة المتأخرة؟

هل تتنبأ اضطرابات الشخصية (وفقًا للنموذج الخماسي باختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه) بارتفاع متوسط درجات مقياس عدم الانتماء لدى الفتيات في مرحلة المراهقة المتأخرة؟

هل تتنبأ اضطرابات الشخصية (وفقًا للنموذج الخماسي باختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه) بارتفاع متوسط درجات مقياس التجنُّب الاجتماعي لدى الفتيات في مرحلة المراهقة المتأخرة؟

هل تتنبأ اضطرابات الشخصية (وفقًا للنموذج الخماسي باختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه) بارتفاع متوسط درجات مقياس بالخجل لدى الفتيات في مرحلة المراهقة المتأخرة؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

إسهام الدراسة في فهم أعمق لطبيعة العلاقة بين اضطرابات الشخصية ومشكلات العلاقات البينشخصية لدى الفتيات في مرحلة المراهقة المتأخرة.

تسليط الضوء على دور النموذج الخماسي للشخصية في التنبؤ بالاضطرابات في العلاقات الشخصية؛ حيث تُعَدّ الدراسات السابقة نادرة –في حدود علم الباحثة–، وبذلك تُعَد الدراسة الحالية إضافة للمكتبة العربية.

استخدام اختبار الشخصية متعدد الأوجه –الصورة الثالثة– من الأدوات النفسية الحديثة والمهمة والتي تتميز بكفاءة سيكومترية عالية، ويُقدِّم تحليلًا دقيقًا لسمات الشخصية؛ مما ينعكس على دقة النتائج وشمولها.

الأهمية التطبيقية:

الاستفادة من نتائج البحث في تصميم برامج إرشادية وعلاجية؛ حيث تُعَدّ دراسة هذا الموضوع خطوة مهمة نحو فهم أفضل لديناميكيات الشخصية والعلاقات البينشخصية في مرحلة المراهقة المتأخرة؛ مما يمهد الطريق لتطوير استراتيجيات فعالة للتدخل والدعم النفسي والاجتماعي.

أهداف الدراسة:

التنبؤ بمشكلات العلاقات البينشخصية لدى الفتيات في مرحلة المراهقة المتأخرة من خلال اضطرابات الشخصية وفقًا للنموذج الخماسي كما يقاس باختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI)

مصطلحات الدراسة:

اضطرابات الشخصية (Personality disorders): أنماط ثابتة من الخبرة الداخلية والسلوك، تنحرف بشكل ملحوظ عن توقعات الثقافة التي ينتمي إليها الفرد (Psychiatric American Association, 2013,395).

التعريف الإجرائي للاضطرابات الشخصية: هي الدرجة التي تحصل عليها الفتاة في اختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه –الإصدار الثالث– على مقاييس سيكوباثولوجية الشخصية وهي مقياس: العدوانية– الذهانية – عدم التهدد– الانفعالية السلبية/ العصابية– الانطوائية /انخفاض الوجدان الإيجابي.

مشكلات العلاقات البينشخصية (interpersonal relationship problems): الصعوبات التي يواجهها الأفراد في علاقاتهم وتفاعلاتهم مع الآخرين، وتظهر هذه المشكلات بطرق مختلفة، ويكون لها تأثيرات كبيرة على الأداء الاجتماعي للشخص (Hong, Yeom, Lim. 2021).

التعريف الإجرائي لمشكلات العلاقات البينشخصية: هي الدرجة التي تحصل عليها الفتاة في اختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه –الإصدار الثالث– على مقاييس العلاقات الشخصية المتبادلة وهي مقياس: أهمية الذات– السيطرة –عدم الانتماء–التجنب الاجتماعي– الخجل.

الفتيات في مرحلة المراهقة المتأخرة: هن الفتيات في المرحلة العمرية ما بين (18– 21) سنة.

محددات الدراسة:

المحددات الموضوعية: تحدَّدَت الدراسة بمعرفة إمكانية تنبؤ اضطرابات الشخصية باضطرابات العلاقات البينشخصية وفقًا لاختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه.

المحددات الزمانية: تم تطبيق الدراسة في عام 2023م.

المحددات البشرية: تم تطبيق الدراسية على عينة من الفتيات في مرحلة المراهقة المتأخرة.

المحددات المكانية: تم تطبيق الدراسة في محافظة جدة.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة البشر والردعان (2015) الى التعرّف على مدى مساهمة اضطرابات الشخصية من النمط القلق (التجنبية، الاعتمادية،الوسواسية) في تنبؤ المهارات الاجتماعية لدى الأفراد

باستخدام المنهج الوصفي–الارتباطي، وتم تطبيق المقاييس التالية: مقياس المهارات الاجتماعية، مقياس اضطرابات الشخصية ذات النمط القلق على عينة مكونة من (309) من الافراد المترددين وغير المترددين على العيادات النفسية. وأوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في المهارات الاجتماعية والاضطرابات الشخصية، واظهرت النتائج أيضا ان المترددون على المراكز أظهروا نقصاً في التعبير العاطفي والحساسية الاجتماعية، والشخصية التجنبية تنبؤياً خلصت لانخفاض المهارات الاجتماعية، بينما الشخصية الاعتمادية تنبؤياً ارتبطت بارتفاعها، ولا تأثير للشخصية الوسواسية على هذه المهارات.

كما هدفت دراسة Carlson (2016) الى تحليل العلاقة بين اضطرابات الشخصية وجودة العلاقات داخل الأسرة (بين الأزواج، وبين الوالدين والأبناء). وللتحقق من النتائج تم استخدام أدوات تشخيص سريرية SCID–II، ومقياس جودة العلاقة والديناميكية على عينة من الأزواج أو العائلات، وأوضحت النتائج إلى أن اضطرابات الشخصية الحدية والنرجسية تؤدي إلى تزايد الخلافات والنزاعات بين الزوجين، وردود فعل انفعالية مفرطة، وفشل في التواصل البنّاء. وان الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات النرجسية يميلون إلى سلوك متمحور حول الذات ويفتقرون إلى التعاطف، مما يخلق فجوة في التفاهم والارتباط العاطفي مع الطرف الآخر. كذلك، المرضى الذين يتميزون بالحدية يظهرون صعوبة في الاستجابة العاطفية المتواصلة، ما يؤثر سلبًا على الروابط الأسرية. كما توضح النتائج أيضا ان هذه الاضطرابات تعوق قدرة الأفراد على تلبية احتياجات أبنائهم العاطفية والنفسية، الأمر الذي قد يقود إلى بيئة أسرية مضطربة، نتيجة تذبذب في سلوك الأب أو الأم بين التقرب والابتعاد، مما يؤثر على جودة الحياة الأسرية وانعدام الأمان العائلي.

كما قام الجبرتي (2017) بعمل دراسة استكشافية–إكلينيكية تهدف الى التعرف على مظاهر واضطرابات الشخصية وطبيعتها الاجتماعية لدى طالبات الجامعة وتأثيرها على الأداء الشخصي والاجتماعي.

من خلال استخدام أدوات الفحص السريري لاكتشاف أنماط الشخصيات المضطربة. وأوضحت النتائج ان الاضطرابات تظهر انعكاساً واضحاً في خلل الأداء الاجتماعي

والمشكلات في العلاقات الشخصية، الأسرية والوظيفية مثلها مثل اضطرابات الانسحاب، العدوان، الإدمان، والعنف وحتى الانتحار،

وفي نفس الاتعينة من دراسة Clark (2018) التي هدفت الى تحليل تأثير اضطرابات الشخصية (مثل النرجسية، الحدية، التجنبية، والاعتمادية) على نوعية العلاقات العاطفية والاجتماعية والمهنية، من خلال تطبيق اختباراتي Inventory of Interpersonal Problems (IIP–64) ، MMPI–2 (الاختبار متعدد الأوجه) لقياس سمات الشخصية على عينة من (300) مشارك تم تشخيصهم بواحد من اضطرابات الشخصية وفق DSM–5، وأشارت النتائج ان الأفراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية يعانون من علاقات غير مستقرة و يغلب عليها الصراع والاندفاع في حين ان اضطراب الشخصية النرجسية يرتبط بعلاقات يغلب عليها الاستغلال وقلة التعاطف. وان اضطراب الشخصية الاعتمادية ارتبط بصعوبة اتخاذ القرار والاعتماد المفرط على الشريك. كما ان اضطراب الشخصية التجنيبية كان مرتبطًا بالعزلة الاجتماعية وتجنب العلاقات. فاضطرابات الشخصية تؤثر بشكل كبير على جودة العلاقات الشخصية والاجتماعية، سواء من حيث الاستقرار، أو القدرة على التفاهم، أو مستوى الرضا.

وهدفت دراسة كاسالوفا (Kasalová,2018) إلى عمل مراجعة سردية خلال الفترة 1956 – 2016 باستخدام قواعد بيانات مع الكلمات الرئيسية "اضطراب الشخصية" و"الشراكة" و"مشكلات الزواج" و"الصراعات الزوجية"، وأوضحت النتائج أن الأفراد الذين يعانون من اضطرابات الشخصية يواجهون صعوبات في تلبية المتطلبات التي تُحقِّق الرضا الزواجي. كما يعانون من مشكلات في بدء العلاقة مع الشريك واستمرارها؛ نتيجة ضعف التواصل، وسوء الفهم، والتفسير الخاطئ. وغالبًا ما يكونون أكثر حساسية تجاه العدوان اللفظي والجسدي في العلاقات. ويميلون إلى إنشاء علاقة غير مستقرة ومرضية، كما أظهرت النتائج أن ذوي اضطرابات الشخصية يعانون من مشكلات في سياق العلاقات الشخصية تظهر في الاندماج المفرط والخضوع وعدم الحزم الذي يتضح في الشخصية التجنُّبية والاتكالية والحدية، وقد يكون هذا بسبب السعي للحصول على اتصال دائم وموافقة من الآخرين. فبسبب النظرة الدونية للذات، يمكن أن تكون الحاجة إلى الآخرين وحساسية الرفض هي القضية الأساسية لهؤلاء الأفراد في العلاقات الشخصية.

وفي اتجاه مختلف هدفت دراسة شن ونيومان (Shin & Newman ,2019) إلى فحص العلاقة بين اختلال تنظيم العواطف والاندفاع وضعف التفكير العقلاني في سياق التنبؤ بالمشكلات الشخصية في اضطراب الشخصية الحدية. وتكونت العينة من (210) مرضى مصابين باضطراب الشخصية الحدية، وتم تطبيق مقياس الصعوبات في تنظيم العواطف، ومقياس الاندفاع، واستبانة الأداء التأملي، واستبانة المشكلات الشخصية. وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ باختلال تنظيم العواطف والاندفاع بالمشكلات الشخصية بشكل مباشر، في حين تنبَّأ نقص التفكير العقلاني بالمشكلات الشخصية بشكل غير مباشر فقط من خلال اختلال تنظيم العواطف والاندفاع. وتشير النتائج إلى أن هذه المجالات تُسهم بشكل كبير في المشكلات الشخصية في اضطراب الشخصية الحدية.

كما أجري كلٌّ من ساوث وبوردكس وعثمانز (South,Boudreaux,&Oltmanns, 2020), دراسة طولية للتعرف على أثر اضطرابات الشخصية على الرضا الزواجي. وتم تقييم أفراد العينة للتعرُّف في البداية على اضطراب الشخصية من خلال التقارير الذاتية، ثم تقييم رضا العلاقة من خلال القياس على خمس فترات، وأوضحت النتائج ارتباط المستويات العليا من اضطراب الشخصية في البداية بانخفاض رضا العلاقة بين الذات والزوج في البداية. وفي مرحلة القياس المتوسطة، لم يتغيَّر الرضا بشكل كبير خلال فترة الدراسة، ولكن كان هناك تبايُن فردي. وتشير النتائج إلى أن الزوجين في العلاقات الزوجية طويلة الأمد ربما تكيفَا مع وجود مستوى من اضطرابات الشخصية لديهما أو لدى الطرف الآخر.

كما هدفت دراسة ساوث (South ,2014) إلى فحص قدرة معايير اضطرابات الشخصية في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية في التنبؤ بجوانب من الأداء الزوجي اليومي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تقييم مجموعة من الأزواج مكوَّنة من (99) من الأزواج حديثي الزواج . وأشارت النتائج إلى أن اضطرابات الشخصية أعلى الارتباطات بجوانب الصراع، وأن درجات اضطراب الشخصية البارانويدية والفصامية والانطوائية والوسواسية جاءت مرتبطة بشكل سلبي بمشاعر العلاقة بشكل عام، في حين تنبأت درجات اضطراب الشخصية البارانويدية بشكل سلبي بسلوكيات تفاعلية يومية مختلفة.

كما هدفت دراسة كيونز وجينكاز(Gençöz,kunus,2020) إلى استكشاف العلاقة بين المشكلات الشخصية والمعتقدات غير السوية المرتبطة باضطرابات الشخصية، في إطار النظرية المعرفية لاضطرابات الشخصية. وتكوَّنَت العينة من (997) فردًا طُبِّق عليهم مقياس معتقدات الشخصية، ومقياس سمات الشخصية، ومقاييس المشكلات الشخصية. وكشفت النتائج أن الأبعاد المختلفة للمشكلات الشخصية لها علاقة إيجابية باضطرابات الشخصية، حيث ارتبطت معتقدات الاستنكار بالخضوع المفرط للآخرين، وارتبطت المعتقدات المتضخمة للذات بالسيطرة، وارتبطت المعتقدات المتناقضة بالسيطرة العدائية. ودعمت النتائج صحة الصيغ المعرفية (وجهة نظر الفرد لذاته وللآخرين) لاضطرابات الشخصية التي اقترحتها النظرية المعرفية.

كما هدفت دراسة عبدلي وعثمان (2022) إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالاضطرابات الانفعالية من خلال مقاييس سيكوباثولوجية الشخصية الخمسة لدى طالبات الجامعة على عينة مكونة من (55) طالبة من المترددات على مركز الإرشاد الجامعي و(58) من الطالبات غير المترددات على المركز، وتم استخدام اختبار الشخصية المتعدِّد المهيكلة. وقد أظهرت نتائج الدراسة تنبؤ كلٍّ من العصابية والانطوائية بالاختلال الانفعالي الباطن والانهيار المعنوي، كما تنبأ كلٌّ من العدوانية والعصابية والانطوائية بانخفاض الانفعالات الإيجابية. وتنبأ كلٌّ من العدوانية وعدم التهدُّد والذهانية والعصابية بالانفعالات السلبية المختلفة. وتنبَّأ كلٌّ من الذهانية والعصابية بالقلق، في حين تنبأ كلٌّ من العدوانية والعصابية والذهانية، وعدم التهدُّد بالميل للغضب.

وأجرى عبدالمنعم (2022) دراسة تهدف إلى فحص العلاقة بين الاضطرابات الشخصية والاضطرابات السلوكية لدى عينة من متعاطي المواد المؤثرة نفسيًّا، والكشف عن اضطرابات الشخصية في ضوء النموذج الخماسي البديل الأكثر ارتباطًا بعينة الدراسة، وفحص إمكانية التنبؤ بالاضطرابات من خلال اضطرابات الشخصية وفقًا للنموذج الخماسي البديل. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقاييس الاضطرابات السلوكية ومقاييس سيكوباثولوجية الشخصية الخمسة من اختبار منيسوتا المتعدِّد الأوجه للشخصية الثالث على (72) من أفراد العينة. وأوضحت نتائج الدراسة أن اضطرابات الشخصية طبقًا للنموذج الخماسي باختبار مينسوتا المتعدِّد الأوجه الثالث للشخصية تُنبئ بارتفاع متوسط درجات مقياس (الاختلال

السلوكي التَّخارُجي – والمشكلات الأسرية – واضطراب المسلك– وسوء استخدام المواد المؤثرة نفسيًّا – ودرجات مقياس الاندفاعية – ومقياس التحفز).

يتضح من الدراسات السابقة اهتمامًا ببحث العلاقة بين اضطرابات الشخصية ومشكلات العلاقات البينشخصية، وأكدت مجتمعةً على أن اضطرابات الشخصية تسهم في خلل العلاقات الشخصية والأسرية. وقد توصلت غالبية هذه الدراسات إلى أن أنماطًا معينة من اضطرابات الشخصية: مثل الحدية، النرجسية، التجنبية، والاعتمادية ترتبط بأنماط تواصل غير فعال، واضطراب في جودة العلاقة، وانخفاض في مستوى الرضا الاجتماعي والعاطفي. ومن أبرز أوجه الاتفاق بين هذه الدراسات، تأكيدها على التأثير السلبي لاضطرابات الشخصية على العلاقات الاجتماعية والزواجية، مثلما أوضحت دراسة كُلا من:

(South et al., 2020,) (Carlson, 2016)(Clark, 2018) .أما من حيث الاختلافات، فقد تباينت الدراسات في فئات العينة حيث ركزت غالبية الدراسات على الأزواج أو الأفراد المترددين على العيادات النفسية، بينما اقتصرت القلة منها على فئة الشباب الجامعيين، كما في دراسة(البشر والردعان، 2015) (عبدلي وعثمان، 2022) .كما ان هناك اختلاف في الأدوات المستخدمة ما بين المقابلات الإكلينيكية، والمقاييس النفسية متعددة الأبعاد مثل MMPI–2 وSCID–II ومقاييس العلاقات الشخصية والاسرية ، ومن حيث المنهج نجد ان الدراسات تنوعت بين المنهج الوصفي الارتباطي، والمنهج الإكلينيكي، والمنهج الطولي، مما يعكس ثراء وتعدد طرق دراسة المتغيرات.

ورغم هذا التنوع، إلا أن هذه الدراسات لم تُولِ اهتمامًا كافيًا لبعض الجوانب المنهجية، من حيث قلة الدراسات التي تستهدف فئة الإناث في مرحلة المراهقة المتأخرة، رغم أن هذه الفئة تعدّ حساسة جدًا لتشكل السمات الشخصية وتطور العلاقات الاجتماعية، بالإضافة الى ندرة الدراسات العربية الحديثة التي تستند إلى النموذج الخماسي البديل لاضطرابات الشخصية، أو تعتمد على اختبارات سيكومترية دقيقة مثل اختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه – الإصدار الثالث– على هذه الفئة ومن هنا، تنبع أهمية الدراسة الحالية في سعيها إلى سد هذه الفجوة البحثية، من خلال توظيف أدوات تشخيص سيكومترية دقيقة لفحص العلاقة بين اضطرابات الشخصية والمشكلات البينشخصية لدى الفتيات في مرحلة المراهقة المتأخرة.

الطريقة والإجراءات :

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي والسببي للتعرف على العلاقة بين المشكلات البينشخصية واضطرابات الشخصية، والتنبؤ بالمشكلات في العلاقات البينشخصية من خلال اضطرابات الشخصية لدى المراهقات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة متيسرة من الفتيات المراهقات عددهن (30) فتاة ، تراوحت أعمارهن ما بين (18–21) سنة، في محافظة جدة ممن وافقن على تطبيق أداة الدراسة عليهن حيث تم شرح اهداف المقياس وتوضيح طريقة التطبيق على جهاز الحاسب الالي .

أدوات الدراسة:

تم استخدام اختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه – الإصدار الثالث Minnesota Multiphasic Personality Inventory–3 (MMPI–3) الذي أعدَّه Ben–Porath, Y. S., Tellegen، وهو مكوَّن من (335) عبارة موزَّعة على (51) مقياسًا؛ منها (9) مقاييس للصدق، و(42) مقياسًا فرعيًّا، تم إعداد (9) منها في النسخة المعدلة إكلينيكيًّا، (33) مقياسًا، تشتمل على ثلاثة مقاييس للمؤشرات الأعلى ترتيبا نتيجة للتحليل العاملي والتي تقيس مجالات واسعة من الاختلالات النفسية (الانفعالية الداخلية، والفكرية أو المعرفية، والسلوكية التخارُجيَّة)، (23) مقياسًا للمشكلات النفسية المحددة، ومقياسان للاهتمامات وخمسة مقاييس لسيكوباثولوجية الشخصية. وتم في الدراسة الحالية استخدام المقاييس التالية:

مقاييس سيكوباثولوجية الشخصية:

ترتبط هذه المقاييس بالنموذج الخماسي للشخصية، ونموذج دليل التشخيص الإحصائي الأمريكي للاضطرابات النفسية الخامس في تقييم اضطرابات الشخصية، وهي كالتالي: (عسكر، 2021).

مقياس العدوانية Aggressiveness– Revised (AGGR): يصف السلوك العدواني التوكيدي، وبخاصة التهجم أو التذرع بالوسائل والميل للتعدي على الآخرين، ويركز بقوة على مظاهر الاختلال، ومع اعتلال الشخصية فإن ارتفاع الدرجات يرتبط بالمجموعة (ب أو B)

في اضطرابات الشخصية، وهي النمط المتكلف غريب الأطوار Dramatic/Erratic، وتشمل اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع والحدية والاستعراضية والنرجسية.

مقياس الذهانية Psychoticism – Revised (PSYC): يصف خبرات متنوعة من الخبرات المرتبطة باضطراب التفكير والانفصال عن الواقع والتحريف الحسي والإدراكي والمعتقدات الشاذة، وتشير الدرجات المنخفضة إلى غياب اضطرابات التفكير، أما الدرجات المرتفعة فتشير إلى اضطراب التفكير والانعزال عن الآخرين، وترتبط بمعايير تشخيص النمط (أ) من اضطرابات الشخصية، وهو النمط الشاذ أو الغريب، ويشمل اضطرابات الشخصية البارانوية والفصامية وشبه الفصامية، وترتبط الدرجات المرتفعة بارتفاع درجات مقياس اختلال التفكير THD.

مقياس عدم التهذُّد Disconstraint – Revised (Disc): يصف سلوك رباطة الجأش وعدم التهذُّد والميل للمخاطرة والاندفاعية وعدم الانصياع للتقاليد والسلوك غير المسؤول والخارج عن القواعد والبحث عن اللذة والإثارة، كما ترتبط الدرجات المرتفعة بمعايير تشخيص اضطرابات الشخصية، المجموعة (ب)، النمط المتكلّف وغريب الأطوار.

مقياس الانفعالية السلبية/ العصابية Negative Emotionality Neuroticism (NEGE):يقيس عدم القدرة على معايشة وجدان إيجابي أو الارتباط الإيجابي بالآخرين، مع نقد الذات والشعور بالذنب، مع مشاعر القلق وعدم الأمان والانزعاج، مع الأفكار الوسواسية والتفكير الكوارثي. وتشير الدرجات المنخفضة إلى غياب الانفعالات السلبية، والشعور بالارتباط الإيجابي بالآخرين، مع الشعور بالأمان والاسترخاء. وترتبط الدرجات المرتفعة بمعايير تشخيص اضطرابات الشخصية المجموعة (ج C)، الشخصيات القلقة والخائفة، وتشمل الشخصية التجنُّبية والاعتمادية والوسواسية القهرية.

مقياس الانطوائية /انخفاض الوجدان الإيجابي Introversion / low Positive Emotionality – Revised (INTR): يصف قصور خبرات الوجدان الإيجابي، وتجنُّب المواقف الاجتماعية والتفاعل مع الأحداث، وانخفاض الدافعية للإنجاز، والتشاؤم وفقدان الاستمتاع، وتقييد الاهتمامات. وتشير الدرجات المنخفضة إلى انفتاح الشخص على الأنشطة الاجتماعية، والتفاؤل والاستمتاع بالأنشطة والإقبال على الحياة. وترتبط الدرجات المرتفعة

بالمجموعة (ج) من معايير اضطرابات الشخصية القلقة والخائفة طبقًا لـ DSM 5، وتشمل الشخصية التجنُّبية والاعتمادية والوسواسية القهرية.

مقاييس العلاقات الشخصية المتبادلة (Interpersonal Scales):

مقياس أهمية الذات Self–importance(SFI): يصف اعتقاد المفحوص بأنه يمتلك قدرات ومواهب خاصة لا يملكها الآخرون، وأنه شخص متميز على غير العادة.

مقياس السيطرة Dominance(DOM):يصف مدى امتلاك المفحوص لوجهات نظر قوية، وقدرته على توكيد الذات، وثقته في قدرته على القيادة.

مقياس عدم الانتماء Disaffiliativeness (DSF) : يصف عدم إقبال المفحوص على الارتباط الوثيق بالآخرين، وعدم الترحيب بأن يكون الناس حوله، والاستمتاع بالوحدة، وعدم وجود صداقات عزيزة. وترتبط الدرجات المرتفعة باللااجتماعية، وإذا ارتفعت الدرجات عن 70 معيارية ربما تكون مؤشرًا لاضطراب الشخصية الفصامية.

مقياس التجنُّب الاجتماعي Social Avoidance (SAV): يصف التجنُّب الاجتماعي وعدم الإقبال على المناسبات الاجتماعية، وعدم الاستمتاع بالحفلات والاجتماعات. ويشير انخفاض الدرجات إلى ميل المفحوص للاجتماعية والاستمتاع بالمواقف والمناسبات الاجتماعية. وترتبط الدرجات المرتفعة بالانطواء الاجتماعي والتقيد الانفعالي، وصعوبة تكوين علاقات اجتماعية موثوقة.

مقياس الخجل Shyness (SHY): يصف مظاهر القلق الاجتماعي وتشمل سهولة الخجل والارتباك والشعور بعدم الارتياح وسط الآخرين، وانخفاض الدرجات يشير إلى غياب القلق الاجتماعي وخصائص شخصية في المدى المعتاد، وقد يرتبط بالسيكوباتية واضطراب التحول عندما تكون مصحوبة بصفات أخرى، وارتفاع الدرجات على هذا المقياس يرتبط بالانطواء الاجتماعي والكف السلوكي، والشعور بالقلق في المواقف الاجتماعية.

صدق الاختبار:

الصدق:

تم الاعتماد على معاملات الارتباط بين مقاييس اختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه الثاني المهيكل MMPI–2 RF ومقاييس اختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه الثالث MMPI–3 باعتبار سبق حساب صدق اختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه الثاني المهيكل MMPI–2 RF

على عينات متنوعة بلغت (14) عينة من المجتمع العام والعيادات الخارجية ونزلاء مستشفيات الصحة النفسية ونزلاء السجون وموظفي الشرطة وطلاب الجامعات، وتم حساب معاملات الارتباط بين بيانات مقاييس MMPI–2 RF مع بيانات مقاييس MMPI–3، فضلًا عن حساب معاملات الارتباط بين نماذج تقييم الحالة لدى العينات الإكلينيكية وبيانات مقاييس MMPI–3؛ للوصول إلى صدق وثبات 52 مقياسًا يتضمنهم الاختبار.

صدق النسخة العربية:

الصدق التمييزي الإكلينيكي للاختبار :

تم حساب الصدق التمييزي للاختبار من خلال حساب الفروق بين متوسطات عينة المجتمع العام والعينات الإكلينيكية؛ حيث أكدت النتائج على القدرة التمييزية للاختبار.

التشخيص الفارق للاختبار

تم حساب قدرة الاختبار على التشخيص الفارق من خلال حساب الفروق بين متوسطات المجموعات الإكلينيكية على جميع مقاييس الاختبار، وتشير النتائج إلى قدرة مقاييس الصدق والمقاييس التقييمية على التمييز الفارق بين مجموعات متنوعة من نزلاء مستشفيات الصحة النفسية حيث تتسق النتائج مع التصنيف الطبنفسي.

ثبات الاختبار للنسخة العربية:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة مسحوبة عشوائيًّا من بين عينة المجتمع العام، وقد بلغت الدرجة ما بين (0,54– 0.90) على المقاييس التقييمية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هل تتنبأ اضطرابات الشخصية (وفقًا للنموذج الخماسي باختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه) بارتفاع متوسط درجات مقياس الأهمية الذاتية لدى الفتيات في مرحلة المراهقة المتأخرة؟

للإجابة عن التساؤل تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدِّد، كما هو موضَّح في الجدول (1):

جدول (1) نموذج الانحدار وقيم معاملات التباين وقيمة (ت) ودلالة الفروق للمتغيرات المستقلة (اضطرابات الشخصية) والمتغير التابع (الأهمية الذاتية)

المتغير التابع	المتغيرات المتنبئة	ر	ر2	قيمة ف	دلالة ف	بيتا	قيمة ت	دلالة ت	معامل تضخم التباين
الأهمية الذاتية	الثابت	0,68	0,46	4,17	0.007	47,44	2,42	0,02	
	العدوانية					0,31	2,45	1,40	1,50
	الذهانية					0,74	2,45	0,02	1,16
	عدم التهدُّد					0,17-	0,84-	0,40	1,05
	العصابية					0,48-	2,65-	0,01	1,16
	الانطوائية					0,24-	1,50-	0,14	1,60

أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن نموذج الانحدار معنوي، وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة (4,17) بدلالة (0,007) أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0,05). وتُظهِر النتائج أن المتغيرات المستقلة تُفسِّر 46% من التباين الحاصل في الأهمية الذاتية، وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (ر2). وبلغت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين قيمة الأهمية الذاتية والعدوانية (0,31) غير دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن العدوانية لا تتنبَّأ بالأهمية الذاتية. في حين بلغت قيمة بيتا لمتغير الذهانية (0,74) وهي دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أنه كلما زادت الذهانية بمقدار وحدة زادت الأهمية الذاتية بمقدار (0,74). وبلغت قيمة بيتا لمتغير عدم التهدُّد (0,17) وهي غير دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن عدم التهدُّد لا يتنبأ بالأهمية الذاتية. بينما بلغت قيمة بيتا لمتغير العصابية (−0,48) وهي دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أنه كلما زادت العصابية بمقدار وحدة زادت الأهمية الذاتية بمقدار (−0,48). وأوضحت النتائج أن قيمة بيتا لمتغير الانطوائية (−0,24) وهي غير دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن الانطوائية لا تتنبأ بالأهمية الذاتية. فمن خلال النتائج السابقة يظهر أن اضطرابات

الشخصية تتنبأ بالأهمية الذاتية في العلاقات البينشخصية، فتكون لدى الأفراد اعتقادات تتعلق بما يملكونه من مواهب وقدرات خاصة بهم دون الآخرين، وهذا يتضح في بُعدَيِ الذُهانية والعصابية. ويتضح ذلك في اضطرابات الشخصية في المجموعة (أ)، وهي مجموعة غريبة الأطوار بالنسبة لبعد الذهانية كاضطراب الشخصية البارانويدية واضطراب الشخصية الفصامية، فلديهم اعتقادات بتضخيم الذات ووجود قدرات خارقة وغرابة التفكير والغرور والشعور بالعظمة؛ حيث يعتقد الشخص أنه أفضل من الآخرين، ويُقلِّل من شأن الآخرين أو احتياجاتهم (عبدالله ،2023)؛ مما يؤدي إلى صعوبة في بناء علاقات صحية مع الآخرين أو التعامل مع الانتقادات. فاضطرابات الشخصية الذهانية ارتبطت بضعف الأداء الشخصي والصراعات بين الأفراد وقلة وجود الأصدقاء؛ وذلك قد يكون ناتجًا عن الشعور المفرط بأهمية الذات وعدم احترام الآخرين واحتياجاتهم؛ مما انعكس بصور سلبية على العلاقات الشخصية (Hengartner et al ,2014).

ويتنبأ بُعد العصابية بأهمية الذات بالعلاقات الشخصية، وذلك يتضح في اضطرابات الشخصية النرجسية؛ حيث يشعر الشخص بأهمية الذات المفرطة وتضخيم الإنجازات والرغبة في الحصول على الإعجاب والتقدير المستمر من الآخرين. وهذا ما أكده كلٌّ من فيترمان وربنونز (Fetterman, & Robinson 2010) أن المصابين باضطراب الشخصية النرجسية يمتلكون وجهات نظر غير مستقرة ومشروطة حول أهميتهم الذاتية؛ حيث تؤثر المستويات العالية من النرجسية على أهميتهم الذاتية.

فالمعتقدات الذاتية حول أهمية الذات لدى اضطرابات الشخصية الفصامية أو البارنودية أو النرجسية تكون مشوهة أو مرتبكة بسبب النظرة السلبية أو غير الواقعية التي قد يكون لدى الشخص عن نفسه؛ فيرى أنه مختلف عن الآخرين، وهذا ما أكدته دراسة كيونز وجينكاز & Gençöz Akyunus , ,2020)، أن معتقدات أهمية الذاتية ترتبط بالأفكار المبالغ فيها وغير الواقعية حول الذات لدى الأفراد المصابين باضطرابات الشخصية، فنجد أن ذوي اضطرابات الشخصية الهستيرية والبارنودية لديهم أفكار حول تضخيم الذات والإعجاب بها، وأن ذوي اضطرابات الشخصية الاعتمادية والتجنُّبية لديهم معتقدات دونية حول الذات وأنهم أقل شأنا من الآخرين؛ وهذا يتضح من نتيجة الدراسة الحالية التي أشارت إلى أن الانطوائية

لا تتنبأ بأهمية الذات؛ فالأفراد الانطوائيون نجدهم في اضطرابات الشخصية التجنبية والاعتمادية، فهم لا يُفضِّلون المواقف الاجتماعية والتفاعل مع الأحداث وانخفاض الدافعية للإنجاز والتشاؤم بسبب مفهوم الذات المنخفض ونقص الثقة بالذات.

هل تتنبأ اضطرابات الشخصية (وفقًا للنموذج الخماسي باختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه) بارتفاع متوسط درجات مقياس السيطرة لدى الفتيات في مرحلة المراهقة المتأخرة؟

للإجابة عن التساؤل تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدِّد، كما هو موضَّح في الجدول (2):

جدول (2) نموذج الانحدار وقيم معاملات التباين وقيمة (ت) ودلالة الفروق للمتغيرات المستقلة (اضطرابات الشخصية) والمتغير التابع (السيطرة)

المتغير التابع	المتغيرات المتنبئة	ر	ر2	قيمة ف	دلالة ف	بيتا	قيمة ت	دلالة ت	معامل تضخم التباين
السيطرة	الثابت	0,85	0,72	12,53	0,00	54,88	3,67	0.01	
	العدوانية					0,65	3,78	001	1,50
	الذهانية					0,24-	1,04-	0,30	0,23
	عدم التهدُّد					0,05-	1,21-	0,23	0,11
	العصابية					0,35-	2,89-	0,008	1,60
	الانطوائية					0,24-	1,50-	0,14	1,60

أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن نموذج الانحدار معنوي، وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة (12,53) بدلالة (0,00) أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0,05). وتوضح النتائج أن المتغيرات المستقلة تُفسِّر 72% من التباين الحاصل في السيطرة، وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (ر2). وبلغت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين السيطرة والعدوانية (0,65) وهي دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أنه كلما زادت العدوانية بمقدار وحدة زادت السيطرة بمقدار (0,65). في حين بلغت قيمة بيتا لمتغير الذهانية (-0,24) وهي غير دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن الذهانية لا تتنبأ بالسيطرة. وبلغت قيمة بيتا لمتغير عدم التهدُّد (-

0,05) وهي غير دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن عدم التهدُّد لا يتنبأ بالسيطرة. وبلغت قيمة بيتا لمتغير العصابية (−0,35) وهي دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أنه كلما زادت العصابية بمقدار وحدة زادت السيطرة بمقدار (−0,35). وأوضحت النتائج أن قيمة بيتا لمتغير الانطوائية (−0,24) وهي غير دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن الانطوائية لا تتنبأ بالسيطرة.

يتضح من النتيجة أن اضطرابات الشخصية تتنبأ بالسيطرة، وهي مدى امتلاك الفرد لوجهات نظر قوية، وقدرته على توكيد الذات، وثقته في قدرته على القيادة؛ حيث تظهر في العلاقات البينشخصية من خلال آليات نفسية وسلوكية تهدف إلى التحكم بالطرف الآخر، وفَرْض الرأي عليه، وربما يصل الأمر إلى إجباره على القبول أو الرفض تجاه موضوعات حياتية مختلفة. ويتضح أسلوب السيطرة في العلاقات الشخصية لدى اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع والهستيرية. وهذا ما أكدته نتيجة الدراسة الحالية؛ حيث أوضحت أن بُعد العدوانية والعصابية يتنبأ بالسيطرة في العلاقات البينشخصية.

فالأفراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع يعملون على فرض سُلطتهم أو السيطرة على الآخرين؛ لتحقيق أهدافهم الشخصية، أو لمجرد الاستمتاع بالشعور بالقوة والهيمنة من خلال أساليب نفسية مختلفة؛ كالتلاعب النفسي، أو التسلط والإكراه، وعدم احترام حدود الآخرين؛ وهذا من أجل تحقيق أهدافهم الشخصية والشعور بالمتعة أو القوة في التحكم بالآخرين، وهذا ينعكس بصورة سلبية على العلاقات البينشخصية، فيكون لديهم صعوبة في التفاعل بطرق صحية أو متوازنة، ويبحثون باستمرار عن طرق للهيمنة على الآخرين في حياتهم. وهذا ما أكدته دراسة جون وماريينا (John & Marianne 2014) أن الأفراد الذين لديهم سمات شخصية مضادة للمجتمع يستخدمون العنف العاطفي والجسدي بشكل مدروس في العلاقات الشخصية، في محاولةٍ لتأكيد السيطرة؛ مما يؤدي إلى تبعية الطرف الآخر.

وفي السياق ذاته، يسعى الأفراد المصابون باضطراب الشخصية الهيسترية والحدية إلى السيطرة على الآخرين بطريقة غير مباشرة تتضح في رغبتهم بالبقاء مع الآخرين وعدم تركهم والخوف من الهجر من خلال المبالغة في سلوكهم واهتمامهم بجذب انتباه الآخرين لتحقيق

أهدافهم والحصول على دعم أو إعجاب الآخرين، وذلك من خلال القيام بسلوكيات غير تكيفية؛ كالأعراض المرضية، أو إيذاء الذات؛ للحصول على التعاطف أو تحقيق مصالح شخصية، وهذا ما أوضحته مجموعة من الدراسات كدراسة (2019,Nolte) French, Shrestha (,2019).

في حين نجد أن الذهانية والانطوائية وعدم التهدُّد لا يمكن أن تتنبأ بالسيطرة؛ حيث يندرج ضِمْن هذه الأبعاد اضطرابات الشخصية التجنُّبية والاعتمادية وشبه الفصامية، فتتصف هذه الشخصيات بتفضيل العزلة، وتجنُّب المواقف الاجتماعية والتفاعل مع الأحداث، وانخفاض الدافعية للإنجاز، والتشاؤم وفقدان الاستمتاع، وتقييد الاهتمامات؛ فليست لديها الرغبة في التحكم بالآخرين أو استغلالهم لتحقيق المنافع الشخصية.

هل تتنبأ اضطرابات الشخصية (وفقًا للنموذج الخماسي باختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه) بارتفاع متوسط درجات مقياس عدم الانتماء لدى الفتيات في مرحلة المراهقة المتأخرة؟

للإجابة عن التساؤل تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدِّد، كما هو موضَّح في الجدول (3):

جدول (3) نموذج الانحدار وقيم معاملات التباين وقيمة (ت) ودلالة الفروق للمتغيرات المستقلة (اضطرابات الشخصية) والمتغير التابع (عدم الانتماء)

المتغير التابع	المتغيرات المتنبئة	ر	ر2	قيمة ف	دلالة ف	بيتا	قيمة ت	دلالة ت	معامل تضخم التباين
عدم الانتماء	الثابت	0,76	0,58	6,64	0,01	4,96	0,25	0,79	
	العدوانية					0,17-	0,84-	0,40	1,50
	الذهانية					0,46	1,63	0,11	1,16
	عدم التهدُّد					0,01-	0,08-	0,93	1,05
	العصابية					0,30	1,81	0,08	1,16
	الانطوائية					0,43	2,85	0,00	1,60

أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن نموذج الانحدار معنوي، وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة (6,64) بدلالة (0,01) أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0,05). وتُوضح النتائج أن المتغيرات المستقلة تُفسِّر 58% من التباين الحاصل في عدم الانتماء، وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (ر2). وبلغت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين عدم الانتماء والعدوانية (-0,17) وهي غير دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن العدوانية لا تتنبأ بعدم الانتماء. في حين بلغت قيمة بيتا لمتغير الذهانية (0,46) وهي غير دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن الذهانية لا تتنبأ بعدم الانتماء. وبلغت قيمة بيتا لمتغير عدم التهدُّد (-0,01) وهي غير دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن عدم التهدُّد لا يتنبأ بعدم الانتماء. وبلغت قيمة بيتا لمتغير العصابية (0,30) وهي غير دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن العصابية لا تتنَّبأ بعدم الانتماء. وأوضحت النتائج أن قيمة بيتا لمتغير الانطوائية (0,43) وهي دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن الانطوائية إذا زادت بمقدار وحدة زادت عدم الانتماء بمقدار (0,43). ويتضح من النتيجة أن اضطرابات الشخصية تتنبأ بشعور الفرد بعدم الانتماء للبيئة أو المجتمع الموجود فيه، فهناك عدد من اضطرابات الشخصية كاضطرابات الشخصية شبه الفصامية والتجنُّبية لا يرغب أفرادها في التواجد مع الآخرين، ويستمتعون بالوحدة، ولا يمتلكون علاقات اجتماعية قوية، ويظهر ذلك بصورة واضحة ببعد الانطوائية؛ حيث يتنبأ بالشعور بعدم الانتماء. ويندرج كُلٌّ من اضطرابات الشخصية التجنُّبية وشبه الفصامية ضِمْن بعد الانطواء؛ حيث يتصف المصابون بتلك الاضطرابات بعدم الرغبة في تكوين علاقات قوية بالآخرين، ويُفضِّلون الأنشطة الفردية والشعور بالعزلة؛ ربما بسبب ميلهم إلى تجنُّب التواصل مع الآخرين، أو بسبب خوفهم من الرفض أو التقييم السلبي، وبسبب هذا الافتقار إلى الانفتاح العاطفي والتواصل قد يفشلون في بناء علاقات بينشخصية بالآخرين تتسم بالتعاطف والثقة. فقد أشارت دراسة تايلور (Taylor,2009) أن ذوي اضطرابات الشخصية التجنُّبية يُفضِّلون الوحدة ولا يرغبون في المشاركة بالأنشطة الاجتماعية، ويعانون من القلق الاجتماعي؛ مما يؤدي بهم إلى صعوبة

في بناء علاقات دائمة أو شعور بالانتماء في بيئات اجتماعية. كما تبيَّن أن هؤلاء الأفراد يتجنبون المواقف الاجتماعية خوفًا من الرفض؛ ما يزيد من شعورهم بالعزلة.

وأيضًا نجد أن اضطراب الشخصية شبه الفصامية يتصفون بالعزلة الاجتماعية والانسحاب عن المجتمع، ويشعرون بعدم الراحة في المواقف الاجتماعية، وهذا ما أكدته دراسة فيربيكا (Verbeke ,et al ,2017) التي أشارت إلى أن الأفراد الذين يعانون من اضطرابات الشخصية التجنُّبية يتصفون بالتفاعلات السلبية مع الآخرين؛ حيث يرفضون التفاعلات الاجتماعية، وتنخفض جودة العلاقات البينشخصية لديهم؛ مما يؤدي إلى انخفاض توافقهم الاجتماعي.

هل تتنبأ اضطرابات الشخصية (وفقًا للنموذج الخماسي باختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه) بارتفاع متوسط درجات مقياس التجنُّب الاجتماعي لدى الفتيات في مرحلة المراهقة المتأخرة؟

للإجابة عن التساؤل تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدِّد، كما هو موضَّح في الجدول

جدول (4) نموذج الانحدار وقيم معاملات التباين وقيمة (ت) ودلالة الفروق للمتغيرات المستقلة (اضطرابات الشخصية) والمتغير التابع (التجنب الاجتماعي)

المتغير التابع	المتغيرات المتنبئة	ر	ر2	قيمة ف	دلالة ف	بيتا	قيمة ت	دلالة ت	معامل تضخم التباين
التجنب الاجتماعي	الثابت	0,89	0,80	19,81	0,00	13,85	1,11	0,27	
	العدوانية					0,08	0,61	0,54	1,50
	الذهانية					0,13-	0,68-	0,49	1,68
	عدم التهدُّد					0,08-	0,60-	0,55	1,05
	العصابية					0,07	0,60	0,54	1,16
	الانطوائية					0,84	8,17	0,00	1,60

أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن نموذج الانحدار معنوي، وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة (19,81) بدلالة (0,00) أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0,05). وتوضح النتائج أن المتغيرات المستقلة تُفسِّر 80% من التباين الحاصل في التجنُّب الاجتماعي، وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (ر2). وبلغت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين التجنُّب الاجتماعي والعدوانية (0,08) وهي غير دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن العدوانية لا تتنبأ بالتجنُّب الاجتماعي. في حين بلغت قيمة بيتا لمتغير الذهانية (−0,13) وهي غير دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت)

والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن الذهانية لا تتنبأ بالتجنب الاجتماعي. وبلغت قيمة بيتا لمتغير عدم التهدُّد (−0,08) وهي غير دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن عدم التهدُّد لا يتنبأ بالتجنُّب الاجتماعي. وبلغت قيمة بيتا لمتغير العصابية (0,07) وهي غير دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن العصابية لا تتنبأ بالتجنُّب الاجتماعي. وأوضحت النتائج أن قيمة بيتا لمتغير الانطوائية (0,84) وهي دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن الانطوائية إذا زادت بمقدار وحدة زاد التجنُّب الاجتماعي بمقدار (0,84).

يتضح من النتيجة أن اضطرابات الشخصية يمكن أن تتنبأ بالتجنُّب الاجتماعي في العلاقات البينشخصية، ويظهر ذلك بصورة واضحة في بُعد الانطوائية؛ حيث تُشير الانطوائية إلى سمة شخصية في الأفراد ترتبط بمستوى الانفتاح الاجتماعي والعاطفي لديهم، فالأفراد الذين يميلون إلى الانطوائية قد يُظهرون سلوكيات تتمثل في تفضيل العزلة الاجتماعية على التفاعل الجماعي، والشعور بالضيق أو القلق في المواقف الاجتماعية وعدم الرغبة في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية. وهذا يتضح في سلوكيات ذوي اضطرابات الشخصية التجنُّبية؛ إذ ينسحبون من المواقف الاجتماعية، ولا يُفضِّلون الحديث مع الآخرين، خاصةً الغرباء. كما أكدت ذلك دراسة كافارستن(Kvarstein, 2021) التي أشارت إلى أن الشخصية التجنُّبية تعاني من القلق الاجتماعي والضعف في الأداء الشخصي وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي بصورة مُرضية.

فالأفراد الذين يعانون من هذا الاضطراب يُظهرون تجنبًا للمواقف الاجتماعية بسبب الحساسية المفرطة للتقييم السلبي والشعور بانخفاض الثقة بالنفس، وهذا التجنب يؤدي إلى عزلة اجتماعية ونقص في العلاقات المُرضية؛ مما يؤثر سلبًا على الحياة الاجتماعية والمهنية. وعلى النقيض من ذلك، نجد أن بُعدَيِ العدوانية وعدم التهدُّد لا يتنبَّأ كلٌّ منهما بالتجنُّب الاجتماعي؛ فالأفراد المصابون بهما يتصفون بالاندفاعية والسلوكيات العدوانية كالثقة بالنفس وعدم الانصياع للمعايير والقيم الاجتماعية، وهذا يتضح في اضطرابات الشخصية المعادية للمجتمع والشخصية الحدية.

هل تتنبأ اضطرابات الشخصية (وفقًا للنموذج الخماسي باختبار الشخصية المتعدِّد الأوجه) بارتفاع متوسط درجات مقياس بالخجل لدى الفتيات في مرحلة المراهقة المتأخرة؟

للإجابة عن التساؤل تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدِّد، كما هو موضَّح في الجدول (5):

جدول (5) نموذج الانحدار وقيم معاملات التباين وقيمة (ت) ودلالة الفروق للمتغيرات المستقلة (اضطرابات الشخصية) والمتغير التابع (الخجل)

المتغير التابع	المتغيرات المتنبئة	ر	ر2	قيمة ف	دلالة ف	بيتا	قيمة ت	دلالة ت	معامل تضخم التباين
الخجل	الثابت	0,76	0,57	6,58	0,01	1,38-	0,07-	0,94	
	العدوانية					6,17-	0,21	1,00	1,50
	الذهانية					0,21	0,75	0,45	1,68
	عدم التهدُّد					0,30-	1,56-	0,87	1,05
	العصابية					0,45	2,67	0,01	1,96
	الانطوائية					0,48	3,18	0,04	1,60

أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن نموذج الانحدار معنوي، وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة (6,58) بدلالة (0,01) أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0,05). وتوضح النتائج أن المتغيرات المستقلة تُفسِّر 57% من التباين الحاصل، وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (ر2). وبلغت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين الخجل والعدوانية (−6,17) وهي غير دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن العدوانية لا تتنبَّأ بالخجل. في حين بلغت قيمة بيتا لمتغير الذهانية (0,21) وهي غير دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن الذهانية لا تتنبأ بالخجل. وبلغت قيمة بيتا لمتغير عدم التهدُّد (−0,30) وهي غير دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن عدم التهدُّد لا يتنبأ بالخجل. في حين بلغت قيمة بيتا لمتغير العصابية (0,45) وهي دالة إحصائيًّا؛ حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن العصابية إذا زادت بمقدار وحدة زاد الخجل بمقدار (0,45). وأوضحت النتائج أن قيمة بيتا لمتغير الانطوائية (0,48) وهي دالة إحصائيًّا؛

حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، مما يعني أن الانطوائية إذا زادت بمقدار وحدة زاد الخجل بمقدار (0,48).

ونستنتج من ذلك أن كلًّا من الانطوائية والعصابية يمكن أن يتنبأ بالخجل في العلاقات البينشخصية، وقد يعود ذلك إلى أن بُعد الانطوائية يشير إلى الرغبة في العزلة الاجتماعية، وعدم تفضيل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين نتيجة الشعور بالخجل والقلق الاجتماعي، وعدم الارتياح وسط الآخرين، ومظاهر الارتباك، وانخفاض الثقة بالنفس؛ وهذه الصفات تتضح في اضطراب الشخصيات التجنُّبية والاعتمادية والسلبية، فهذه الاضطرابات لا يستطيع أصحابها معايشة وجدان إيجابي، أو الارتباط الإيجابي بالآخرين مع نقد الذات، والشعور بالذنب مع مشاعر القلق وعدم الأمان، والانسحاب الاجتماعي عند مواجهة الضغوط الاجتماعية. وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة البشر (2015) التي أوضحت أن الشخصية التجنُّبية ذات قدره تنبؤية دالة على انخفاض كلٍّ من المهارات الاجتماعية الكلية ومهارة التعبير الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وأن الشخصية الاعتمادية ذات قدرة تنبؤية دالة على ارتفاع كلٍّ من المهارات الاجتماعية الكلية ومهارة التعبير الاجتماعي لدى عينة الدراسة، بينما لم يكن للشخصية الوسواسية قدرة تنبؤية على المهارات الاجتماعية الكلية أبعادها الفرعية.

ومن العرض السابق للنتائج، يتضح أن اضطرابات الشخصية نمط مزمن من الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تختلف بشكل واضح عن التوقعات الثقافية والاجتماعية للفرد، وتؤدي إلى صعوبات في التكيف مع الحياة اليومية أو العلاقات مع الآخرين، وتختلف درجة تأثير هذه الاضطرابات بناءً على درجة شدتها، وينعكس تأثيرها بصورة مباشرةً على العلاقات البينشخصية؛ فتتسم علاقات الفرد بالمشكلات والتفاعل السلبي والصراعات وعدم وجود علاقات شخصية مُرضية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

دراسة العوامل الثقافية والاجتماعية عند تشخيص اضطرابات الشخصية في البيئة العربية.

دراسة العلاقة بين خبرات الطفولة وبين الصعوبات في العلاقات البينشخصية.

التحقق من فاعلية العلاج بالقبول والالتزام في تحسين العلاقات الزوجية لدى مضطربي الشخصية.

المراجع References:

البشر، سعاد بنت عبدالله؛ والردعان، دلال عبدالهادي فهد. (2015). إسهام اضطرابات الشخصية ذات النمط القلق في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة كلية التربية، 25(2)، 341 .79 – http://search.mandumah.com/Record/819266

الجبرتي، ع .(2017) .مظاهر اضطرابات الشخصية وطبيعتها الاجتماعية لدى طالبات الجامعة .مجلة العلوم النفسية، 25(2)، 145–167.

عبدالله، محمد قاسم. (2023). مدخل إلى الصحة النفسية، ط10، عمان: دار الفكر.

عبدالمنعم، وليد صلاح محمد. (2022). اضطرابات الشخصية طبقًا للنموذج الخماسي في اختبار مينسوتا المتعدِّد الأوجه للشخصية كمتنبئات بالاضطرابات السلوكية لدى عينة من المعتمدين على استخدام المواد المؤثرة نفسيًّا. مجلة كلية الآداب بقنا، 55، 995 –1103 http://search.mandumah.com/Record/1297841

عبدلي، خلود عبدالله؛ وعثمان، مريم صالح حسن. (2022). سيكوباثولوجية الشخصية كمنبأ بالاضطرابات الانفعالية كما يقيسها اختبار الشخصية المتعدِّدة الأوجه المهيكل لدى عينة من الطالبات المترددات على مركز الإرشاد الجامعي وعينة من الطالبات غير المترددات: دراسة مقارنة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 143 (23).58 –

عسكر، عبدالله. (2021). برنامج اختبار منيسوتا المتعدِّد الأوجه للشخصية الثالثة الإلكتروني. مكتبة الأنجلو المصرية.

Joyce, A. S., Stovel, L. E., Ogrodniczuk, J. S., & Fujiwara, E. (2013). Defense style as a predictor of change in interpersonal problems among patients attending day treatment for personalitydisorder. Psychodynamic Psychiatry, 41(4),597-617. doi:101521pdps2013414597

Williams TF, Simms LJ. Personality disorder models and their coverage of interpersonal problems. Personal Disord. 2016 Jan;7(1):15-27. doi: 10.1037/per0000140. Epub 2015 Jul 13. PMID: 26168406; PMCID: PMC4710560.

Rice, Angie(2003)Interpersonal problem of personal with personalities disorder and outcomes group outcome. International journal group psychotherapy. 53(2):155-200

Pincus, A., & Wiggins, J. (1990). Interpersonal Problems and Conceptions of Personality Disorders. Journal of Personality Disorders, 4, 342-352

Kvarstein, E., Antonsen, B., Klungsøyr, O., Pedersen, G., & Wilberg, T. (2021). Avoidant personality disorder and social functioning: A longitudinal, observational study investigating predictors of change in a clinical sample.. Personality disorders. https://doi.org/10.1037/per0000471.

Pincus, A. (2018). An interpersonal perspective on Criterion A of the DSM-5 Alternative Model for Personality Disorders.. Current opinion in psychology, 21, 11-17 . https://doi.org/10.1016/j.copsyc.2017.08.035.

Hinde, R. (1978). Interpersonal relationships - in quest of a science. Psychological Medicine, 8, 373 - 386. https://doi.org/10.1017/S0033291700016056.

Orehek, E., Forest, A., & Barbaro, N. (2018). A People-as-Means Approach to Interpersonal Relationships. Perspectives on Psychological Science, 13, 373 - 389. https://doi.org/10.1177/1745691617744522.

Ociskova, M., Prasko, J., Hodny, F., Holubová, M., Vanek, J., Minarikova, K., Nesnidal, V., Sollár, T., Šlepecký, M., & Kantor, K. (2023). Black & white relations: Intimate relationships of patients with borderline personality disorder.. Neuro endocrinology letters, 44 5, 321-331 .

Kasalová, P., Prasko, J., Kantor, K., Zatkova, M., Holubová, M., Sedláčková, Z., Šlepecký, M., & Grambal, A. (2018). Personality disorder in marriage and partnership - a narrative review.. Neuro endocrinology letters, 39 3, 159-171 .

Bax, O., Chartonas, D., Parker, J., Symniakou, S., & Lee, T. (2023). Personality disorder. BMJ, 382. https://doi.org/10.1136/bmj-2019-050290.

Pan, B., Wang, W. Practical implications of ICD-11 personality disorder classifications. BMC Psychiatry 24, 191 (2024). https://doi.org/10.1186/s12888-024-05640-3

Akyunus, M., Gençöz, T. The Distinctive Associations of Interpersonal Problems with Personality Beliefs Within the Framework of Cognitive Theory of Personality Disorders. J Rat-Emo Cognitive-Behav Ther 38, 26–43 (2020). https://doi.org/10.1007/s10942-019-00322-6

Ingram, S., & South, S. (2020). The longitudinal impact of DSM-5 Section III specific personality disorders on relationship satisfaction.. Personality disorders. https://doi.org/10.1037/per0000435.

American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and Statistical Manual Disorder (5th ed). Washington DC: American Psychiatric Publishing.

Hong YP, Yeom YO, Lim MH.(2021) Relationships between Smartphone Addiction and Smartphone Usage Types, Depression, ADHD, Stress, Interpersonal Problems, and Parenting Attitude with Middle School Students. J Korean Med Sci. 2021 May 17;36(19):e129. doi: 10.3346/jkms.2021.36.e129. PMID: 34002549; PMCID: PMC8129617.

Akyunus, M., Gençöz, T. (2020). The Distinctive Associations of Interpersonal Problems with Personality Beliefs Within the Framework of Cognitive Theory of Personality Disorders. J Rat-Emo Cognitive-Behav Ther 38, 26–43 https://doi.org/10.1007/s10942-019-00322-6

kyunus , Gençöz, (2020)

Shin, K., & Newman, M. (2019). Self- and other-perceptions of interpersonal problems: Effects of generalized anxiety, social anxiety, and depression.. Journal of anxiety disorders, 65, 1-10 . https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2019.04.005.

Kasalová, P., Prasko, J., Kantor, K., Zatkova, M., Holubová, M., Sedláčková, Z., Šlepecký, M., & Grambal, A. (2018). Personality disorder in marriage and partnership - a narrative review.. Neuro endocrinology letters, 39 3, 159-171 .

South, S., Boudreaux, M., & Oltmanns, T. (2020). The Impact of Personality Disorders on Longitudinal Change in Relationship Satisfaction in Long-Term Married Couples.. Journal of personality disorders, 7-26 . https://doi.org/10.1521/pedi_2019_33_392.

South, S. (2014). Personality pathology and daily aspects of marital functioning.. Personality disorders, 5 2, 195-203 . https://doi.org/10.1037/per0000039.

Sellbom,M.,&Ben-Porath,Y.S.(2006).Mapping the MMPI-2 Restructured Clinical Scales onto normal personality traits. Journal of Personality Assessment, 87(3), 261–267.https://doi.org/10.1207/s15327752jpa8703_05

Chaim CH, Almeida TM, de Vries Albertin P, Santana GL, Siu ER, Andrade LH. (2024) The implication of alexithymia in personality disorders: a systematic review. BMC Psychiatry. Oct 1;24(1):647. doi: 10.1186/s12888-024-06083-6. PMID: 39354408; PMCID: PMC11443833.

Wilson, S., Stroud, C., & Durbin, C. (2017). Interpersonal Dysfunction in Personality Disorders: A Meta-Analytic Review. Psychological Bulletin, 143, 677–734. https://doi.org/10.1037/bul0000101.

Herpertz, S., & Bertsch, K. (2014). The social-cognitive basis of personality disorders. Current Opinion in Psychiatry, 27, 73–77. https://doi.org/10.1097/YCO.0000000000000026.

Anderson, J., Sellbom, M., Ayearst, L., Quilty, L., Chmielewski, M., & Bagby, R. (2015). Associations between DSM-5 section III personality traits and the Minnesota Multiphasic Personality Inventory 2-Restructured Form (MMPI-2-RF) scales in a psychiatric patient sample.. Psychological assessment, 27 3, 801-15 . https://doi.org/10.1037/pas0000096.

Hopwood, C. J., Wright, A. G. C., Ansell, E. B., & Pincus, A. L. (2013). The interpersonal core of personality pathology. Journal of Personality Disorders, 27(3), 270–295.https://doi.org/10.1521/pedi.2013.27.3.270

Hengartner, M., Müller, M., Rodgers, S., Rössler, W., & Ajdacic-Gross, V. (2014). Interpersonal functioning deficits in association with DSM-IV personality disorder dimensions. Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology, 49, 317-325. https://doi.org/10.1007/s00127-013-0707-x.

John F. D. O'Neill, Marianne C. Fisher (2014) Personality and Individual Differences

French, J., & Shrestha, S. (2019). Histrionic Personality Disorder. . https://doi.org/10.1007/978-3-540-29678-2_2224.

Nolte, T., Constantinou, M., & Griem, J. (2019). Interpersonal Problems in Borderline Personality Disorder: Associations with

Mentalizing, Emotion Regulation, and Impulsiveness.. Journal of personality disorders, 1-17 . https://doi.org/10.1521/pedi_2019_33_427.
Taylor, C., Laposa, J., & Alden, L. (2004). Is avoidant personality disorder more than just social avoidance?. Journal of personality disorders, 18 6, 571-94 . https://doi.org/10.1521/PEDI.18.6.571.54792.
Verbeke, L., De Clercq, B., Van Der Heijden, P., Hutsebaut, J., & Van Aken, M. (2017). The Relevance of Schizotypal Traits for Understanding Interpersonal Functioning in Adolescents With Psychiatric Problems. Personality Disorders: Theory, Research, and Treatment, 8, 54–63. https://doi.org/10.1037/per0000163
Clark, N. (2018). Personality disorders and interpersonal relationship problems: An analytical study. Journal of Personality Disorders, 32(4), 210–225.
Carlson, L. (2016). Personality disorders and their impact on the quality of family relationships. Journal of Family Psychology, 30(2), 134–145.

Personality Disorders as a Predictor of Interpersonal Relationship Problems among Adolescent Girls

*Dr. **Yasmeen saad aljehani**
Assistant Professor of Psychological Counseling
University of Jeddah – Department of Psychology – College of Social Sciences and Media – Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

Model using the Minnesota Multiphasic Personality Inventory-3 (MMPI-3)—for interpersonal relationship problems among late-adolescent girls. To verify the study objectives, a descriptive correlational and causal approach was employed on a sample of 30 adolescent girls. The MMPI-3, developed by Ben-Porath, Y. S., & Tellegen and translated by Abdullah Askar (2021), was administered. The results indicated that personality disorders, based on the Five-Factor Model as measured by the MMPI-3, significantly predict interpersonal relationship problems, as demonstrated by a statistically significant regression model. The independent variables (personality disorders) explained46% of the variance in self-importance, 72% of the variance in Dominance, 58% of the variance in Dominance, 80% of the variance in social avoidance, and 57% of the variance in shyness, according to the coefficient of determination (r2) as indicated by the coefficient of determination (R^2). The findings were discussed considering previous literature.

Keywords: Personality Disorders, Interpersonal Relationship Problems, Adolescent Girls.